البلاغة جارية على صفحات البيان • باوصافه الحسان • ومناقب فضلا
الزمان • مستفادة من مناقبه التي لا تحصى بتعداد ولا احسان •
وبعد فينهي المملوك الى حضرته المانوسه • اولا سلاما يتعطر بنشره
المشارق والمغارب • وتتارج بذكره الاخلا والحبايب • شعر •

سلام كما فاح العبير لناسم • عليك ابا العليا جلال النواسم •
احيي به ذاك الجلال وانما • احيي به شخص العلا والمكارم •

وثانيا وصول منشوره الذي استلب العقول • واعيى الفحول • شعر

تخالنا فيه سكارى وما • دارت بايدينا كؤوس الشراب •
اطربنا حتى ظننا له قد • عاودنا بعد المشيب الشباب •

ولم ندر اهو الشهد المذاب • ام ضرب الرضاب • وزهر الكمام او زهر الكمام
او زهر الظلام • وكلام البشر ام السحر سحر • فلله در فكرة صاغت جواهره
وانامل نظمت قلايده وازاهره • وليس يباريك مبار • ولا يجاريك الى
الغاية مجار • الا وقف حسيرا • وسبقت ودعي اخيرا • وتقدمت
لا عدمت شنوفا • ولا برح مكانك بالامان محفوفا • هذا يا مولانا
وقد حمد الله المملوك على صحة مولانا التي هي غاية المطلوب واقصى المرام
لا برحت دايمة لجنابكم • ومن احاطت به شفقتكم على ممر الليالي والايام •
ثم المنهي الى سيدنا البقا على وده الذي لا يخبا ناره • ولا تافل
شموسه واقماره • وتضنين عهدك الذي لا يخلع لبسته الكرم • ولا يزداد
الا طيبا على القدم • وخطير حمدك الذي به احاور واحاضر • ومحاسنه
اباهي واكاثر • فالله تعالى يملا بمحامدك اسماعا • وجميع ما شرحه للمولى
في المسطور من الدر المنظوم والمنثور • فهم المملوك منه المضمون
وانشرح به الخاطر واستبشرت به العيون • الى غير ذلك • والسلام •

فاجبته بما هو مذكور

ورد الكتاب فكان اكرم واصل • ومبشرا ابقاء تلك الذات
وتمثلت حين قراته بمدامة • جليت من الالفاظ في كاسات

وذكرت

صدر رسالة ايضا
عن اهداء تحيات يتلالا
في سماء الطروس بدرها ويلوح
في آفاق الاوراق زهرها
ويفوح بالند والعنبر عطرها
وسلام انضر من زهر الربا
والطف من نسيم الصبا وألذ
من ايام الشبيبة والصبا
يهديه محب اراد ان يكتب
على قدر ما هو واجد
حسب حال ما هو واجد وعلى
اشعث له صحيفة فامسك عن
البيان • واحال على شرحه اذ
ثنا الله عند مشاهدة العيان
الى حضرة سيدنا ومولانا فلان
لا برح باب فضله محط رحال
الوافدين • وجنابه المتلالي
ملاذ القاصدين والواردين
بجاه محمد وآله آمين آمين تمت
جواب من رسالة
والكلام تمت

٢٠٩

وذكرت عرفا في سوالف عهدكم • فافاض دمع العين من عرفاتي •
وسرى بجحيم الشوق مزدلفا الى • خيف الحشا فرماه بالجمرات •
وتصرمت حجج البعاد فهل لحج • لقاتيا والقرب من ميقات •

فاسال الله والتضرع اليه • والتوسل بخاتم انبيايه صلى الله وسلم
عليه • ان يمن بالاجتماع • في اشرف البقاع • انه على ذلك قدير • وبالاجابة
جدير • وبعد فلا يخفى على جوهري النظام • انه اقتضى سياق
الكلام • الافتتاح بالدعاء المتوسل فيه بسيد الشفعا قبل اداء التعارف
من التسليم • واهدا ما يجب لذلك الجناب الكريم • فكان الحال كحال من قال
واحسن في المقال • شعر

فشغلت عن رد السلام • فكان شغلي عنك بك •

وها انا احمل رسالتي هذه من السلام ازكاه • ومن الثنا اوفاه
واشرح من الشوق ما لا يحصره من كتب اوفاه • الى مالك زمام
الفضايل • المنقادة لفهمه عويصات المسايل • الغني عن الاطناب
في بث الصفات والالقاب • لما حواه من رفعة الجناب • مولانا
فلان كان الله له حيث كان • ووقاه شر حوادث الزمان • آمين •
هذا وقد ورد الكتاب الكريم • المشتمل على ما هو ابهى من الدر النظيم
ولعمري انه الكتاب الذي اذا نفحت شيحا رايحه نشت •
ولو خفقت يوما على قبر ميت • لعادت اليه الروح وهب • كيف لا
وهو الكتاب الذي اتصف اغنيا البلاغة بالافتقار الى فقره •
واعترف فرسان اللسان • بالعجز عن معارضته اقصر سورة من
سوره • بل كالروض النظر بازاهره • بل الفلك المنير بزواهره
فغض اعينه رب ذلك القرطاس • برب الفلق من الناس • فحمد الله
على ما تضمنه من صحة مزاجكم • ودوام سروركم وابتهاجكم • لا زلتم
بها كذلك بجاه من اوضح المسالك • وان تفضلتم بالسؤال عن حال محبكم
الخالص البال فهو لله الحمد بخير وعافية • ونعمة من المولى متناهية •

صدر رسالة انشا
بعد اهدا سلام طاب
نشره وزكا عرفه • وصافح
الروض عندما تفتح زهره
ودعا اسعف صبح تبلج
وشوق لو تجسم لملا الفضا
حلوله لحضرة عين الاعيان
ومفخر الاقران الحائز من
الصفات والكمالات ما علا
الجامع من محاسن الاخلاق
ما راق وحلا فلان الى غير ذلك
والدوام تمت
صدر وصل من الشيخ عبد الله لجناب
الى كاتبه سيدنا الذي لا برحت
انظاره المشرقة ثاقبة واشواقه
النزيهة محمودة العاقبة انار الله
به غرة جبهة الايام وجمع
به ما تبدد من فواضل الايمة الا
علام بمنه وجوده آمين تمت
غيره من الشيخ المذكور اعلاه
مولانا الذي زكت اعراقه
ودمثت اخلاقه ودانت فضايله
وطابت شمايله شد الله به
نطاق الفضايل وعضد به
ساعد الافاضل بمنه وجوده
امين تمت •

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)